

# شرح كتاب #الأدب \_المفرد للبخاري | المجلس الخامس | أ.د. عمر

## المقبل

عمر المقبل

يجوز للانسان ان يتعجل اليوم وهذا الحديث الذي ذكره المصنف رحمه ومنها ايضا خاتمة بسم الله رضي الله عنه قال قال لا تمتنع اسكن احسنت اه هذا الباب الرابع اه او الخامس من ابواب هذا الكتاب وهو باب لين الكلام لوالديه. بدأ المصنف - 00:00:00 رحمه الله يذكر شيئا من صور البر التي يمكن ان يقدمها الولد لوالديه. بدأ او ذكر حديثا اه اه بل اثيرين في هذا الباب ولم يذكر شيئا مرفوعا. يقول حدثنا مسدد الامام المشهور بمسرهده اه قال حدثنا اسماعيل بن ابراهيم هو - 00:01:44 ابن علية قال حدثنا زياد ابن مخراب طبعنا كل هؤلاء ثقات اثبات قال حدثني طيسلة ابن مياس ومياس هذا لقب واسم علي قيس هذا آآ اسمه طيس ابن مياس مياس هذا لقب لوالده وليس اسما له واسمه - 00:02:04 ابو علي وهذا الراوي وثقه ابن معين وقال عنه آآ ابن حبان كان خيرا فاضلا. وبهذا يكون السند جيدا او صحيحا. يقول كنت مع النجدات. النجدات هؤلاء هم اتباع نجدة ابن عامر الخارجي. الذي توفي سنة تسعة وستين - 00:02:24 اه مئة كان احد رؤوس الخوارج واليه تنسب هذه الفرقة من فرق الخوارج. قال كنت معهم فاصبت ذنوبا لا اراها الا من الكذب ليه؟ لان الخوارج عندهم تعظيم الذنوب يعني آآ كما نقول - 00:02:44 شغال. وهم من مذهبهم الفاسد ان من ارتكب الكبيرة خرج من الاسلام. والعياذ بالله وفي الآخرة هذا في الدنيا وفي الآخرة هو خالد مخلد ابدا في النار. وهم يلتقون مع المعتزلة في الحكم - 00:03:04 ها في الحكم الآخروي. اما في الدنيا فهم يختلفون عنه. فيقولون ليس بمؤمن ولا كافر. يسلب عنه وصف الايمان ولكن لا ينسب آآ ولكن لا يوصف بانه كافر. كما يقولون في منزلة بين المنزلتين. وكلها مذاهب باطلة - 00:03:24 باجماع السلف فذكرت ذلك لابن عمر. وهذا من بركات الرجوع لاهل العلم. لاحظوا الرجل الاول قتلوا كذا. جاء لابن عباس فدلّه. وهذا الرجل صحب هؤلاء المنحرفين. فجاء لابن عمر فدلّه ايضا - 00:03:44 الاول لابن عباس وهذا لابن عمر. قال فذكرت ذلك ابن عمر. قال ما هي؟ قلت كذا وكذا. قال ليست هذه من وهذا دليل على ان صحبة غير اهل العلم ها احد الاسباب العظيمة للانحراف والضلال - 00:04:04 فتجدهم يعظمون ما لم يعظمه الله. يجعلون من الصغائر كبائر. واضح؟ ولهذا في قبل نقول ان من يصحب اهل العلم وهذا شيء مشاهد في الواقع. ويلزم غرزههم فانك تجده غالبا من اسلم - 00:04:24 الناس وابعدهم عن التذبذب والاضطراب. اما الذي يعتد برأيه ويقول حصل كما يقولون قرأ حرفين ثم ظن انه حصل قال علما كثيرا ثم بدأ ينتقد مشايخ وهو يقول انتم ما تفهمون ولا انتم تغارون على الدين ما ترون المنكرات ما ترون كذا ما ترون كذا ثم - 00:04:44 فيبدأ يشتغل لوحده. فاذا به يصبح رأسا في ضلالته او غلظه. وانظروا ايها الاخوة في السنوات الماضية من عشرين سنة وجاي ماذا جنى؟ ها؟ انفراد عدد من هؤلاء الشباب الذين حصل بعضهم شيئا من العلم واستقل برأيه - 00:05:04 ثم دخل في امور عظيمة من الدماء والخروج على جماعة المسلمين. وحصلت كوارث كثيرة ما يحتاج اني اشرحها لوضوحها. ولا ان يلقي الانسان ربه خصوصا من هؤلاء الشباب او في مقتبل العمر لم يصلب عوده في العلم بعد لان يلقي الله عز وجل وهو كما يقال

يجعل بينه وبين - 00:05:24

الله عز وجل حجة من اهل العلم الكبار الذين شابت لحاهم ورؤوسهم وممن لا يتهم ابدا في صدقه ولا في ديانتته خير من ان ينفرد برأي يزعم انه هو وهو الصواب الى غير ذلك من المعاني التي احيانا يدفع اليها الحماس وقلة العلم وغير ذلك. وما كان احد -

00:05:44

في مثل هذه الامور العظيمة الا وحمد العاقبة. الا وحمد العاقبة. ان كان خيرا فلم يفته الا خير يسير وان كان شرا فقد وقاه الله عز ولهذا اوصي نفسي واخواني بانه مهما يعني كثرت الامور او المتغيرات او المنكرات او الاشياء اللي تكدر تضيق الصدر - 00:06:04 من هذا القبيل كن مع الزم غرز اهل العلم. وكن مع جماعة المسلمين. فلن تلقى الله بهذا خير ان تلقاهم وقد انفردت وحدك فلست الذي لزمتم الجماعة ولا الذي غيرت المنكر. قال ليست هذه من الكبائر. هن تسع. هل يفهم من هذا - 00:06:24

ان ابن عمر يرى حصر الكبائر ليس بظاهر. لانه لم يقل لسنا ان الكبائر ليست الا لو قال كذا قلنا ان من مذهب ابن عمر الحصر لكن

يحتمل والله اعلم انه اشار الى ماذا؟ الى اعظم الكبائر. واحتمال ايضا لما اخفي - 00:06:44

ما ذكره السائل من ذنوب جاء فيما يقابلها من الكبائر وقال هذه هي الكبائر وليست التي ذكرتها او ادعيها. فقال الاشراك بالله وقتل نسمة النسمة هي النفس النسمة هي النفس وسميت بذلك لانها ريح يخرج من الجوف - 00:07:04

الشيء ريحه ونسم الشيء ريح. قال والفرار من الزحف. وهذه ايضا ثابتة في ماذا؟ في حديث ابي هريرة فيجتنبوا السبع الموبقات وقذف المحصنة واكل الربا واكل مال اليتيم. كل هذه وردت في حديث من؟ ابي هريرة في الصحيحين. قال والحاد في المسجد

يعني الحرام - 00:07:24

لقوله تعالى في اية الحج ومن يرد فيه بالحاد بظلم نذقه من عذاب اليم. قال والذي يستسحر يعني يفعل السحر وهذا ايضا احد السبع الموجودة في حديث ابي هريرة ما الذي زاده ابن عمر في هذا الحديث؟ هن تسع وعندنا في حديث ابي هريرة السبع ما الزيادة -

00:07:44

اه الالحاد في الحرم. وبكاء الوالدين من العقوق. نعوذ بالله. النبو او ام يصيح صياخ لانه لو نسأل الله العافية والسلامة ونعوذ بالله من

هذه الحال. قال يقول وبكاء الوالدين - 00:08:04

من العقوق قال لي ابن عمر اتفرق من النار وتحب ان تدخل الجنة قلت اي والله. قلت اي والله. ما اتى هذا الرجل يسأل الا ليريد الجنة ويهرب من النار. فقال احي والدك - 00:08:34

قال عندي امي قال فوالله لو انت لها الكلام واطعمتها الطعام لتدخلن الجنة اجتنبت الكبائر ودلالة هذا الاثر على ما اراده المصنف رحمه الله ظاهرة جدا. ظاهرة جدا. فهو اقسم رضي الله عنه وهو بار راشد بانه لو الان لامه الكلام. واطعمها ليدخلن الجنة -

00:08:54

السؤال هل هذا جزم من ابن عمر؟ لهذا الرجل بعينه ان يدخل الجنة؟ لا. وانما هو كما لو قلت لاي والله لو حافظت على الصلاة وبررت والديك ومت على التوحيد لتدخلن الجنة. فلا يشكل هذا بحيث - 00:09:24

يقال كيف جزم ابن عمر؟ ها؟ بان هذا الرجل في الجنة بعينه؟ الجواب ليس قصده ذلك. ولهذا ابن ابن حزم مثلا يقول نحن نجزم هكذا هذا مذهبه ان جميع الصحابة رضي الله عنهم يجوز القطع لاعيانهم بانهم في الجنة. نهاية الحديد - 00:09:44

لا يستوي منكم من انفق قبل فتح وقاتل اولئك اعظم درجة من الذين انفقوا من بعد وقاتلوه كلا ها وكلا يعني اللي بعده قبل وعد الله الحسنى وهي الجنة. اه كما انك تجزم ان تقول اي مسلم يموت على التوحيد فمآله الى الجنة. تجزم به - 00:10:04

هذا وتجزم بان اي انسان يموت على الكفر فهو في النار. من دون ان تحدد احدا بعينه الا ما دل عليه اه القرآن. اذا من اسباب دخول الجنة ائانة الكلام. ابن عمر قال احيوا والدك. ثم قال عندي امي. والحكم واحد. الانة - 00:10:24

لا من الوالدين ولهذا البخاري رحمه الله بوب على هذا بقوله ايش؟ ما قال بابلين الكلام للوالدة او للام للاب لا قال للوالدين لان ابن عمر في البداية سأله اوالدك اعندك احي والدك؟ قال عندي امي. وهذا عام في كلام ابن عمر رضي الله تعالى عنه وارضاه - 00:10:44

الكبائر هذه ليس من شأننا الآن ولا من طريقتنا التي هو التفصيل فيها لأن هذا ليس مقصودا ها هنا المقصود الحذر من العقوق عافانا الله وإياكم. وأصله مأخوذ من العق. أصله مأخوذ من العق وهو القطع. ولهذا سميت العقيق - [00:11:04](#)

فعقيقة لأنها تذبح وتقطع أوداجها. كذلك العقوق هنا سمي عقوقة والعياذ بالله لأن الابن يقطع ماذا؟ ما أمر الله الله به أن يوصل وهذا أحد أسباب لعنة الله. نسأل الله العافية والسلامة. قوله اتفرق من النار؟ اتخاف من النار؟ هذا تقدم معنا - [00:11:24](#)

والحديث أو الأثر فيه من الفوائد غير ما سبق آآ عرض الأشكال على أهل العلم وهذا يعني وضعها بشكل أكثر لكن التي يهمنا هنا أن ترك سؤالهم أحد أسباب الزيغ. هذا الرجل لحق بالخارج ثم استدرك أو رحمه الله - [00:11:44](#)

برحمته فرجع وسأل الصحابة رضي الله عنهم. وفي هذا الأثر أن بعض البدع الكبار قد تنشأ في أفضل العصور ولهذا أول بدعة ظهرت في الأمة هي بدعة القدر. كما في صحيح مسلم. لما جاء رجلان إلى عبد الله بن عمر ويقولون أن - [00:12:04](#)

من ورائنا أقواما يقولون أن الأمر انف يعني مستأنف. قال إذا لقيت هؤلاء فاخبرهم أني بريء منهم وهم براء مني ثم حدث بحديث من؟ عمر ابن الخطاب المشهور بحديث جبريل الذي فيه وجوب الإيمان بالقضاء ها وأن تؤمن بالقدر خيره وشره - [00:12:24](#)

ما مقصدي من هذا؟ أنه لا يعني لا يكون ظهور بدعة أو ظهور منكر أو شيء من هذا داعيا للقنوط واليأس. لا بل هذا داع إلى أن تحرص على طلب العلم. وتحرص على البصيرة - [00:12:44](#)

في دينك. لتسلم أولا من الانزلاق في هذه البدع والمنكرات. لأن الإنسان يخشى على نفسه أيها الأخوة من فتنة الشبهات كما يخشى على نفسه من فتنة الشهوات. والأمر الثاني حتى لا تقنط ولا تيأس. فإذا كانت هذه البدع الكبار بدع القدر بدع الخوارج - [00:13:04](#)

ها بدع الرفظ وأن كان الرفظ يعني التشيع بدا لك من الرفظ تأخر شوي ظهرت في عصر عصر متقدم من هذه الأمة فماذا تريد من عاصمتنا في القرن الخامس عشر الهجري الأمر أشد وأعظم. والحديث حديث انس في البخاري مشهور أنه لا يأتي عام إلا - [00:13:24](#)

الذي بعده أيش؟ شر منه. سمعته من نبيكم صلى الله عليه وسلم. واليوم بعض الناس وبعض الشباب وأحيانا بعض طلبة العلم حينما يرى ظهور بعض المنكرات ييأس ويصاب بحباط ويبدأ كما نقول نحن يلطم ويحزن ثم ماذا؟ ماذا يصنع هذا النواح؟ وماذا يصنع هذا - [00:13:44](#)

اصنع شيئا. طب ما العمل؟ العمل الثبات على الحق. الاجتهاد في الدعوة إلى الله عز وجل بقدر ما يستطيع الإنسان في تعليم العلم في الاحسان إلى الخلق في أه كل وسيلة خير تستطيعه كل باب من أبواب الخير تستطيع أن تطرقه فافعل ولا تيأس. فانت - [00:14:04](#)

أما تؤمر بما تستطيع. ما لا تستطيعه لا يكلفك الله عز وجل إياه. واليأس لا يصنع شيئا أيها الأخوة. ونحن اليوم في يوم عاشوراء فليكن هذا أرسل لنا في الفأل موسى عليه السلام خرج من مصر وفرعون خلفه ووصل إلى البحر وهو لا يدري إلى لحظة وصوله إلى البحر كيف - [00:14:24](#)

لكنه كان موقن بأن الله سينصره لأنه من عند الله. فلما بلغ البحر قال أصحاب موسى أنا لمدركون. البحر أمامنا والعدو من خلفنا قال كلا وهو إلى اللحظة هذي إلى كلمة كلا لا يدري ماذا يصنع به. لكن عنده يقين بأن الله لن يخذله. أن لماذا قال كلا - [00:14:44](#)

اسمعوا يا شباب أن أن معي ربي أضاف الربوبية إلى الربوبية خاصة. ولم يقل سوف سيهدين كل هذه أربعة مؤكدات. لفظية ومعنوية فأوحينا إليه. فلا تحزن ولا تقلق ولا يصيبك يأس - [00:15:04](#)

وإذا شعرت بأن اليأس أعلم أن هذا دين الله. والله الذي لا اله غيره سينتصر. بك أو بغيرك. لكن انتبه لا يفوتك قطار النصر. ولا تكن أنت أحد الذين نزلوا ها واستراحوا ما أقول استراحوا أو نزلوا ودخلوا في أه مقهى اليأس - [00:15:24](#)

صحت العبارة أو في أه شوارع اليأس والقنوط. بل اركب في هذا القطار قطار الفأل قطار النصر قطار الدعوة إلى الله عز وجل التربية. وليأتك الموت والله يعلم منك أنك بذلت ما استطعت. إذا قامت الساعة وبيد أحدهم أيش؟ فسيلة. أيش الفسيلة؟ الشجرة الصغيرة. شف الساعة قامت - [00:15:44](#)

الآن. ولو غرستها لاحتجت إلى وقت طويل حتى تكبر وتثمر وينتفع منها الناس ولا؟ لكن الله لا يريد منك ولا الرسول عليه الصلاة والسلام الشريعة لا تريد منك أن تقنط ولا أن تبقى عن العمل ولا لحظة واحدة. طيب الآن أيش الفائدة أنا أزرع فسيلة صغيرة ها وأنا

اعلم ان الساعة قامت الان لتعلم - 00:16:04

ان الله يريد منك ان تستمر في العمل. الثمرات النتائج ليست اليك. ليست ايش؟ ليست اليك. والله يا اخوة لو قرأتم في الاثار التي رواها البخاري وغيره من ائمة السنة في كتبهم في صحاحهم في سننهم في كتب السنة المعروفة التي ادرك فيها - 00:16:24

الصحابة بعض الذل والهوان مثل حديث انس رضي الله عنه واستحقار الحجاج ابن يوسف له وعدم احترامه لا يكاد يصدق الانسان هذا وقع في القرن الاول. والظلم والبغي الذي حصل على ائمة التابعين وساداتهم. ومع ذلك مضى هؤلاء الظلمة بتاريخهم الاسود -

00:16:44

وبقي هؤلاء الصالحون والصحابة والتابعون بعدهم بتاريخهم الناصع الابيض. لم يهمل التاريخ لا هؤلاء ولا هؤلاء لكن انت احرص ان في ديوان من؟ من نصر الله بهم دينه. لا تنام ولا تسكت ولا تلطم ولا اه تيأس. بحجة والله يا خي ماش الامر كذا والامر - 00:17:04

ثم ماذا؟ من قال ان الابواب مغلقة؟ انت اذا كنت تريد ان تقعد احذر على الاقل لا تقنط غيرك. والله ان فيه من ابواب الخير يمكن الانسان لو بغى يعددها يمكن الى الصباح ما انتهى. كثيرة جدا لمن اراد ان يعمل. اما من اراد ان ينام او ييأس فسيستطيع ان يغلق الباب على نفسه في الغرفة في البيت - 00:17:24

ولا يعمل يقول والله الامر الان خلاص الزم بيتك ومن هالكلام هذا. فانا اوصي نفسي واخواني بان يحذروا من اي عبارات يأس او نظرة متشائمة هذا دين الله ايها الاخوة. هذا دين الله. والله لو كان سيقظ على هذا الدين في لحظة لقظي عليه في مكة. يوم كان النبي صلى الله عليه - 00:17:44

سلم متخفي سنوات ولما كان عدد الصحابة الذين يعرفون بالعدد اربعون في دار الارقم. ابن ابي الارقم. الى لحظة الى حد يصل الضعف بالمسلمين ان النبي صلى الله عليه وسلم يكون تحت الكعبة ويأتي اشقى القوم عقبة بن ابي معيط ويلقي سلا الجزور -

00:18:04

على ظهره الشريف صلى الله عليه وسلم ولا يجد احد من الصحابة شوفوا ابو بكر ترى موجود وعمر وعثمان وعلي صغير لكن موجود عدد من الرجال اللي كان الواحد كما يقولون - 00:18:24

يجي ويفتي نفسه النبي صلى الله عليه وسلم ما في احد الا بنته الصغيرة فاطمة جاءت كأني اراها تصيح وتلطم وتسب وتشتتم ما لقي الرسول صلى الله عليه وسلم الا - 00:18:34

بنته الصغيرة فقط اللي توخر شلل جزور عنه. لو كان سيقضى على الاسلام في مهده لقضي في تلك اللحظة. لكن هذا دين الله. هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره الكافرون. طيب اما الحديث او الاثر - 00:18:44

وهو اثر آ عروة فسنده صحيح كالشمس. ابو نعيم هو الفضل ابن دكين. الامام المشهور. سفيان هو الثوري. ودائما اذا جاء كابون عن سفيان هو الثوري عن هشام بن عروة ايضا الامام المشهور عن ابيه عروة ابن الزبير لكن - 00:19:04

انه تابع وليس بصحابي خلافا لعبد الله اخيه. قال في تفسير قوله تعالى واخفض لهما جناح الذل من الرحمة. قال قال لا تمتنع من شيء احبه. هذا يدخل في اي المراتب الثلاثة التي ذكرناها؟ الثاني ولا - 00:19:24

ولولا الثالثة اصبر يا ابن انكم مختلفين. طيب من يرى انه مع ادنى المراتب؟ واضح ما في احد طيب. مع المرتبة الثانية طيب من يرى ان المرتبة الثالثة هو كمل ويبدو لي انه اقرب الى الثالثة. يقرب الى الثالثة. يعني هم يحبون منك شيء فلا تمتنع منه. ليس بالضرورة ان يقال افعل - 00:19:44

ان قال افعل رجعنا للاولى واضح؟ ولكن قلنا المرتبة الثانية ان تبادر الى فعل ما يريد ما يريد ان فعل ما والثالثة قلنا ان تترك محبوباتك. نعم هو اقرب الى الثانية. ابو عمر فرح. لا قرب الى الثانية هو. ان تترك - 00:20:14

اه ان تعرف انهم يريدان هذا الشيء فتبادر الى فعله. فهو اقرب الى المرتبة الثانية. وهذا فضل الله يؤتيه من يشاء. وانظر الى الالية الكريمة ايها الاخوة قال الله عز وجل واخفض لهما جناح الذل من الرحمة. هذا تمثيل للرفق والتواضع بحال الطائر اذا - 00:20:34

اراد ان ينحط للوقوع. تجده ايش؟ يخفض جناحه يريد ماذا؟ الدنو. فانت اذا وكذلك ايظا يقولون اذا اراد ان يلعب الطائر انسا فهو

يركن الى المسالمة والى الرفق. والذي يعني كانه يريد ان يحضن فراخه. كما يقول ابن عاشور رحمة الله - [00:20:54](#)  
علي وهذا لا شك انه تمثيل بليغ جدا في التواضع الرحمة في الاحسان لا خوفا انتبهوا لا خوفا منهما او رجاء آآ يعني آآ او رجاء طمع  
دنيوي بل يرحمه - [00:21:14](#)

هما لان الله امر بذلك ويرحمهما لان الله يحب ذلك ايضا. ومن اي لاجل هنا. سببية. نعم ابن جرير رحمه الله آآ روى هذا الاثر في  
تفسيره بلفظ قد يعني يوضح شيئا من - [00:21:34](#)  
الاجمال فيه قال ان تلين لهما حتى لا تمتنع من شيء احباه. والله اعلم. نعم اللي بعده النبي صلى الله عليه وسلم رضي الله عنه ثم قال  
ان الله السلام عليكم - [00:21:54](#)

ورحمة الله وبركاته. فنقول وعليك يسيرا رحمة الله وبركاته. فيقول رحمتي الله يا صلى الله عليه وسلم وقال صلى الله عليه وسلم  
ورحمة الله وبركاته نعم نكمل بعد الاذان. بسم الله الرحمن الرحيم. اه المصنف رحمه الله تعالى عقد - [00:23:24](#)  
هذا الباب وهو باب جزاء الوالدين. والمقصود آآ من هذا الباب هل او يعني هل لو فعل الابن افعالا معينة يجزي والديه بالبر وصد  
المصنف رحمه الله هذا الحديث هذا الباب - [00:24:54](#)

اعلى درجات هذا الباب آآ اعلى درجات احاديث واثار هذا الباب صحة وهو حديث قبيصة آآ عن سفيان وقميص عن سفيان هو الثوري  
اذا قيل سفيان هو الثوري عن سهيل بن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يجزوان  
- [00:25:14](#)

ولد والده الا ان يجده مملوكا فيشتريه فيعتقه. وهذا الحديث اخرجه مسلم وابو داود وابن ماجه لكن مسلم انتبهوا لم يخرججه عن  
قبيص عن سفيان لان رواية قبيص عن سفيان فيها كلام. وانما اخرجه من طريق من؟ من طريق جرير آآ عن سهيل بن ابي صالح عن  
ابي هريرة - [00:25:34](#)

رضي الله عنه. والمعنى هنا لا يجزي ولد والده اي انه لا يمكن ان يكافئه باحسانه ولا ان يقضي حقه الا ان يجده مملوكا. يعني عبدا  
يباع ويشترى. فيخلصه من الرق. فيخلصه من الرق - [00:25:54](#)

والسؤال هنا اشكل على بعض الناس او قد يستشكل بعضهم ويقول كيف قال فيشتريه فيعتقه لان العلماء مجمعون على ان مجرد  
شراء الابن لوالده عتق مباشرة واضح؟ يعني ما يحتاج انه يقول تراي اعتقتك. بل يعتق عليه اه مباشرة. اجاب عن هذا الخطابي -

[00:26:14](#)

الله وقال ان المقصود انه اذا اشتراه في ملكه اذا اشتراه فدخل في ملكه في ملكه عتق عليه فلما كان الشراء سببا لعتقه اضيف العتق  
الى عقد الشراء. اذ كان تولد منه ووقوعه به - [00:26:44](#)

يقول ايضا وانما صار هذا جزاء له واداء لحقه لان العتق افضل ما ينعم به ما ينعم به احد على احد لانه يخلصه بذلك من الرق ويجبر  
منه النقص الذي فيه ويكمل فيه احكام الاحرار في الاملاك والانكحة وجواز الشهادة وغيرها من - [00:27:04](#)

من الامور وفي هذا الحديث ان جزاء الولد للوالد بقدر استحقاقه غير تصور لا يمكن ولذلك علقه النبي صلى الله عليه وسلم على شيء  
ليس في يد الولد. لانه اصلا بمجرد ما يشتريه يعتق. اذا - [00:27:24](#)

انا لا يملك ان يعتق والده فاذا لا يمكن ان يجازيه. لا يمكن ان يجازيه. والوالد هنا اسمه جنس يشمل من؟ الام والاب ولهذا المصنف  
قال باب جزاء الوالدين. فلفظة الوالد هنا تشمل من؟ الام والاب. وفي هذا ايضا من الدلالة الظاهرة - [00:27:44](#)

العظيم فضل الوالد آآ اعني الوالدين جميعا بما هو ظاهر. اما الاثر الذي بعده وهو اثر آآ الرجل الذي يقول فيه سعيد بن ابي بردة  
سمعت ابي يحدث انه شهد ابن عمر ورجل يمانى يطوف بالبيت - [00:28:04](#)

يا جماعة ابو عمرها حمل امه وراء ظهره يقول اني لها بغيرها المذل ان اذعرت ركابها لم اذعر. يعني لو اضطرب الجمل الذي يحملها  
انا احاول ان لا تحرك الهودج او الركاب الذي عليها حتى لا تذعر. حتى لا تذعر. في بعض طرق هذا الاثر عند الحسين المروزي

في - [00:28:24](#)



ويأتي لهذا الاثر قال احملني احملها وما حملتني اكثر. احملها وما حملتني اكثر اه ثم قال يا ابن عمر اتراني جزيت جزيتها؟ والظاهر والله اعلم انه جاء بها من اليمن على هذه السورة. يحمل - [00:28:54](#)

ان على الدابة حين او على ظهره حيناً اخر. وهو الان يحمل امه وراء ظهره واضح قطعاً انه يحمل هذا. ظهري ليس الدابة لكن هل كان من اليمن على هذه الصورة ام لا؟ محتمل. ولكن ذكر البيت هنا ذكر البيت هنا قد اقول قد يشير - [00:29:14](#)  
الدابة وان كان ليس صريحاً. لكن لنحملها ايها الاخوة على اعلى الصور وهو انه اتى بها من اليمن. لانه جاء في بعض الآثار عن ابن عمر نفسه ان رجلاً من خراسان وليس من اليمن قال اتيت بها من خراسان يعني من مثل ما تقول طهران الان. احملها على ظهري - [00:29:34](#)

فقال عمر آ ابن عمر رضي الله عنه لا ما جزيتها ولا بزفرة واحدة. يعني طلبة كما في الاثر الذي يأتي بعد قليل ولا بالطلقة من طلقاتها. ولا بطلقة من طلقاتها. لانه اسألوا امهاتكم اللي هم الان. وهذا امر معروف. خاصة الولادة الاولى قبل - [00:29:54](#)  
تري الموت عند الولادة. ترى الموت ولذلك بعض الامهات احياناً يموتن في النفاس كما هو معلوم. يموتن في قال ولا بزفرة واحدة ثم طاف ابن عمر فاتى المقام فصلى ركعتين ثم قال يا ابن ابي - [00:30:14](#)  
يا موسى يا ابن ابي موسى ولعله اه قصد بهذا يا ابن ابي موسى السائل نفسه اليمني هذا او اليمني فقال ان كل ركعتين تكفران ما امامهما. يشير بذلك الى انه لا يقلل من شأن ما فعل من البر - [00:30:34](#)

ولكن ايضاً ما يقع عندك من قصور او تقصير فكفره بماذا؟ بكثرة النوافل بكثرة النوافل نعم بقية ما ورد في السنة من اه مكفرات مكفرات الذنوب. وفي هذا الاثر ان حق الام - [00:30:54](#)

جدا لا يوفى ولا بمثل هذه الاعمال العظيمة. التي يعني قد يتصور الانسان انها ممكن ان تقضي شيئاً من الحق ابداً ولكن من رحمة الله عز وجل ايها الاخوة انه في حقه هو سبحانه فضلاً عن حق المخلوقين لا يطلب منا اكثر مما - [00:31:14](#)  
قطيع لا يطلب منا اكثر مما نستطيع. فاتقوا الله ما استطعتم. فاذا كان الله عز وجل يرضى من عباده بماذا؟ بالقليل من العمل منهم من يؤدوا الواجبات ويجتنبوا المحرمات. مع انهم لو سجدوا على اشفار اعينهم سبعين ومئات السنين ما ادوا شكر نعمه سبحانه وتعالى - [00:31:34](#)

ولكن يرضى سبحانه وتعالى منهم بالقليل. فكذلك ايضاً في حق الوالدين اذا ادى الانسان ما استطاع. من الواجب والمستحب فانما بعد ذلك من قصور او تقصير. اما القصور فهو العجز عن ادراك الممكن. وهذا لا حيلة للانسان فيه. اما التقصير لا. يختلف - [00:31:54](#)  
التقصير وهذا سبق بيناه. بينما التقصير لا هو ترك ترك فعل الممكن. وهذا الذي يلام عليه الانسان. بينما القصور لا يلام عليها الانسان لان هذا الذي اعطاه الله. ما اطلب منك مثلاً انا انك تحمل على ظهرك مئتين كيلو. لاني طاقتي تقصر عن عن مثل هذا - [00:32:14](#)

لكن اقول لك شل خمسة كيلو عن والدك ولا تحملها هذا تقصير منك. لا يسمى ايش؟ لا يسمى قصوراً ففرق بين القصور والتقصير ثم ذكر بعد ذلك رحمه الله اثر آ ابي هريرة وهو اثر كرره المصنف في الاثر رقم اثنعش واربعطعش - [00:32:34](#)  
لكن هذا نموذج لما ذكرناه في اول المجالس. من ان البخاري لا يعيد اثراً الا لفائدة اسنادية او متنية. ويلاً يا شباب ونبهاتكم واللي بين يديه الكتاب الان قارنوا بين الاثر رقم اثنا عشر وبين الاثر رقم اربعطعش انا باختصر عليكم الفارق سنة - [00:32:54](#)  
سنابي ما الفرق بينهما؟ هذا تأمل اي انا قصدك مرة نسب الى كونه او جعل مولى اني عقيل مرة مولى لام هانى. لا فيه اكثر اوضح من هذا. ها تفضل - [00:33:14](#)

نعم؟ ايه لا هذي اذا متحدة لا انا اريد الفرق بين الاثرين من الناحية انظروا في الشيوخ ها يا شباب انظروا في الشيوخ في الاول رقم اثنعش عن من؟ ابوة عن عبد الله بن صالح عن الليث - [00:33:44](#)  
والثاني عن عبد الرحمن ابن شعبة قال اخبرني ابن ابي الفديك. اذا هذه فائدة اسنادية وانه ساق هذا الاثر من طريقين مختلفين مع ما ذكره الاخ عبد الرحمن في الاول نسب او جعله مولى لمن؟ لعقيد وفي الثاني جعله مولى لام هانئة - [00:34:04](#)

طيب الاثر هذا نعم الاثر هذا في سنده في الاول عبد الله بن صالح طبعا هذا الراوي اه اختلف الحفاظ هل هو ممن احتج به البخاري ام لا؟ لانه متكلم فيه في ترجمة مطولة - [00:34:24](#)

لا يعني لا يناسب التفصيل فيها. لكن من الاشكالات اللي في حاله انه كان عنده وراق يدخل عليه في الحديث ما ليس منه. فنصحته الائمة احمد وغيره فما سمع الكلام. فنزلت رتبة روايته لاجل هذا - [00:34:44](#)

لكن عبد الله بن صالح هذا وهو جهني مصري كان له اختصاص بالليث ابن سعد فبعض العلماء قال هل الليث عفوا هل عبد الله بن صالح هذا ممن استشهد به البخاري؟ يعني روى له في المتابعات ولم يحتج به - [00:35:04](#)

او هو ممن احتج به جزم الذهبي وهو احد الحفاظ المطلعين على ان البخاري روى عنه احتجاجا او عنه احتجاجا والعلماء تكلموا فيه لكن من اعدل ما رأيت من الاقوال فيه قول ابي زرعة فيه انه حسن حديث رحمك الله انه حسن الحديث اذا تبين هذا - [00:35:24](#)

فيكون اسناد هذا الحديث ايش؟ ها؟ حسن من اجل عبد الله بن صالح. هذا كاتب الليث المشهور. بالنسبة ابي مرة هذا مولى عقيل قال عنه الذهبي كان ثقة فاضلا واسمه يزيد. اسمه يزيد اللي هو ابو مرة - [00:35:44](#)

وهذا. يقول كان ابو هريرة يستخلفه مروان. مروان ابن الحكم استخلف ابا هريرة فترة فصار اميرا على المدينة. ومن اللطائف في هذا ابو هريرة مرة ها كادت تعجبه نفسه. فتذكر رضي الله عنه يوم كان في عهد النبي صلى الله عليه وسلم ينام في - [00:36:04](#)

اخر المسجد مع اهل الصفة اللي هم فقراء. ليس لهم مأوى الا المسجد. قال هيه يا ابا هريرة واصبحت والله اميرا على المدينة دارت الايام فصار بدل ما ينام في المسجد لفقره وعدم قدرته على وجود البيت بل كان يلزم - [00:36:24](#)

النبي صلى الله عليه وسلم على شعب بطنه بس عشان يشبع فقط. ما نوظيف ولا شئ لم تدرس سنين او السنون حتى اصبح اميرا المدينة فكان يعظ نفسه. يقول كان يكون بذي الحليفة معروف الميقات هذا. فكانت امه في بيت وهو في - [00:36:44](#)

اخر. قال فاذا اراد ان يخرج وقف على بابها. فقال السلام عليك يا امته. ورحمة الله وبركاته. فتقول وعليك بني ورحمة الله وبركاته. فيقول شوفوا هذا التلطف في الكلام - [00:37:04](#)

وهذا يصلح ان يكون شاهدا للباب الذي قبله باب ولين الكلام. فقال رحمك الله كما رببيني صغيرا. هذا امتثال للاية الكريمة وانتم اسألوا انفسكم اللي امه موجودة الان. متى اخر مرة قلت لأمك هالكلمة هذي؟ يا امه رحمك الله كما رببيني صغيرا - [00:37:24](#)

فترد عليه امه وتقول وهذا ايضا من اللطف الذي ينبغي ان يقابل به الوالدان اولادهم. رحمك الله كما بررت كبيرة يعني بعض الاباء احيانا والامهات فقط ينتظر ايش؟ من الاباء وهذا له حق لا شك لكن ايظا اشعر - [00:37:44](#)

نادك بشركك على برهم. فان هذا ايش؟ يزيد ماذا؟ يزيد المودة ويزيد المحبة وكذا. علمنا انه يكون مسرور. انا راض عنك يا ولدي. الله يبيض وجهك سوى مثلا موقف جميل قل له والله هاك الموقف ذاك اعجبني سرتي انا فرحت يوم شفتك كذا لان هذه الاشياء حقيقة تؤثر في النفس فلا - [00:38:04](#)

يكون تكون عملية البر باتجاه واحد فقط. نعم حق الوالدين عظيم. لكن من التوفيق للوالدين ايضا ان يشعرا اولادهما بماذا؟ بالشكر. يعني الولد تجده عشرين خمسطعش عشر خمس سنين بار ويفعل ما يستطيع - [00:38:24](#)

ولا يسمع كلمة هذا ليس بجيد فاسمعهم واشعرهم بالرضا وايضا السرور مما يرون من افعالك فان هذا مما يزيد مما يزيد البر او مما يزيد الولد برا ويشرح الصدر ايضا للطرفين. الحديث الذي بعده آ - [00:38:44](#)

ايكرره المصنف هذا احد الاحاديث الذي آ ذكرنا في المقدمة انه يكرر احيانا سيكرره في رقم تسعطعش سيكرره في رقم تسعطعش. يقول حدثنا ابو نعيم. من ابو نعيم؟ تقدم معنا قبل شوي. الفضل ابن دكيم. احد الائمة الثقات. طيب - [00:39:04](#)

طيب سفيان الثوري احسنتم يعني لا يمكن ان تجد ابو نعيم مع سفيان ابن عيين مستحيل لان ابو نعيم من اقران ابن عيينة وليس من آ من تلاميذه عن عطاء بن السائب عطاء هذا ممن اختلط ايش معنى اختلط؟ تغير عقله - [00:39:24](#)

تغير عقله. والتغير هذا في الرواة درجات. احيانا يشتد وحيانا يكون خفيفة. فاذا اشتد هذا اللي نسميه بالعامية ايش؟ مهدي. لكي لا يعلم بعد علم شيئا. ومنهم لا من يخف. المهم العلماء - [00:39:44](#)

ضبطوا هؤلاء المختلطين بدرجة عجيبة جدا. وهؤلاء الرواة اقسام ايضا منهم وهذا اللي يهمننا الان هنا في السياق. منهم من يكون هون اه من يقول بعض تلاميذه روى عنه قبل الاختلاط فقط. ولم يروي عنه بعد الاختلاط شيئا - [00:40:04](#)

فيكون هذا الراوي مقبول الحديث من هذا الراوي. يعني مثلا سفيان من قدماء اصحاب عطاء وتلاميذه الذين رووا عنه قبل ان يختلط. فاذا روى سفيان عن عطاء شعبة عن عطاء خلاص. نتأكد فقط من بقية الاسناد لا يكون فيه اشكال. بينما - [00:40:24](#)

صغار في السن من تلاميذه الذين جاءوا بعدما اختلط هؤلاء لا تقبل روايتهم. لماذا؟ لانهم حدثوا عن هذا الشيخ بعد ما تغير ايش

ذهنه وهذا احد انواع الضعف وهو حديث المختلط. عطاء بن السائب عن ابيه. عن عبد الله بن عمر وعطاء بن - [00:40:44](#)

الراجح فيه انه حسن الحديث. فيكون هذا الاسناد ها حسنا. فيكون هذا الاسناد حسنا. قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم

يبايعه على الهجرة. وترك ابويه يبيكان. فقال النبي صلى الله عليه وسلم ارجع اليهما - [00:41:04](#)

واضحكما كما ابكيتهما. كما ابكيتهما. وهذا الحديث آآ اخرج ابو داود. والنسائي ابن ماجة واحمد وصححه ابن حبان. وصححه ابن

حبان. ومر معنا في دروس الشرائع كثيرا وبفائدة لطلاب العلم. وهو ان الامام - [00:41:24](#)

قام ابن حبان رحمه الله يدرج في صحيحه ما هو على شرط الصحيح وما يصدق ان يكون حسنا. لان الحديث الصحيح او المقبول

بشكل عام خريجه ابن خزيمة وابن حبان فضلا عن الحاكم الذي يدرج ما هو اشد من هؤلاء ضعف من هذه ضعفا يدرجون هذا كله في

صحيحهم - [00:41:44](#)

انهم يرون هذا كله داخل في دائرة المقبول. دائرة الازى المقبول الذي يحتج به عندهم. واضح؟ البيعة هنا المقصود بها المعاهدة على

النصرة او على الهجرة على حسب مقتضاها. والمقصود بالهجرة هنا هو او الهجرة بشكل عام او الهجر - [00:42:04](#)

هو الترك لكن في هذا السياق هي ترك بلد وانتقال الى بلد اخر. قد تكون الهجرة من بلد كفر الى بلد اسلام كما هو واقع مكة قبل الفتح

الى المدينة. وقد تكون الهجرة من بلد كفر الى بلد كفر لكن ليأمل الانسان فيها على دينه كما وقع في ارض الحبشة. هجرة الصحابة

رضي الله عنهم الاولى والثانية - [00:42:24](#)

اه والهجرة لها احكام معروفة في كتب الفقهاء لكن السياق هنا يدل على ان الرجل هاجر هاجر لنصرة اه النبي عليه الصلاة والسلام

وقد تكون ارضه ارض اسلام لكن اراد الجهاد. ولهذا العلماء والفقهاء في كتبهم يريدون هذا الحديث - [00:42:44](#)

في باب اه الجهاد او في كتاب الجهاد لبيان انه لا يجوز للانسان ان يجاهد الجهاد النفل الذي لم يتعين عليه الا باذن من؟ الا باذن

الابوين. الا باذن الابوين. فسياق الائمة لهذا الحديث في هذه المقامات دليل على ان الهجرة هنا المقصود بها الهجرة - [00:43:04](#)

النصرة وليست الهجرة لبلد كفر الى بلد الى بلد اسلام. بدليل قوله ارجع اليهما. والنبي صلى الله عليه وسلم لا يرجع احدا الى البلاد

الكفر بعد ان هاجر منها والله اعلم. اذا يقول العلماء هنا يحرم الجهاد اذا منع الابوان عفوا - [00:43:24](#)

او احدهما ولده من الجهاد بشرط ان يكون الابوان مسلمين. ان يكونا مسلمين. اما اذا كان كافرا فلا يقولون لا تجاهد لما يقاتل ربه.

المقصود بهذا الابوان المسلمة. وابن عبد البر يحكي الاجماع على هذا في الاستذكار. وهو انه - [00:43:44](#)

ولا يجوز للانسان ان يجاهد نفلا الا باذنهما. طيب الصورة الثانية ما اذا كان الجهاد فرض عين. فهنا لا طاعة للوالدين. بل يقدم جهاد

العين على ماذا؟ على طاعة الوالدين في هذا في هذا السياق. في هذا في هذا السياق. وفي هذا الحديث دلالة على ان الولد -

[00:44:04](#)

لا يسافر سفرا مخوفا. سواء كان لجهاد او لغير جهاد الا باذن الوالدين. فاذا كان الجهاد مع ظهور مصلحته في نصرة الدين وهو جهاد

النفل. يحرم على الانسان ان يجاهد الا باذن والديه. فما دونه او فما سواه من الاسفار المخوفة من باب اولى - [00:44:24](#)

لماذا قيد هذا بهذا؟ لاجل ان الودع احيانا قد يحتاج ان يسافر ولكنه سفر غير مخوف. وله فيه مصلحة ولا ضرر على الوالد من السفر

فهو هنا لا يحرم ان يسافر ماذا؟ لا يحرم ان يسافر الولد. لقوله عليه الصلاة والسلام انما الطاعة بالمعروف. واضح؟ يعني مثلا الولد

مثلا - [00:44:44](#)

في القصيم واراد ان يسافر الى الرياض. قال ابو انا ما اسمح لك تروح. عنا الطريق سالك وكل شيء. يا بيه انا بروح عندي شغل.



مصلحة عملي اه مراجعة مستشفى مثلا او غيره قال لا كذا على قولتنا حنا بالعامية ايش؟ مزاج فهنا لو ذهب الولد هل يعتبر عاقا؟

الجواب لا - [00:45:04](#)

لقوله عليه الصلاة والسلام ايش؟ انما الطاعة بالمعروف. كما ذكر العلماء في مسألة اخذ الوالد من مال ولده. فليس حديث جابر المشهور الذي احتج به الجمهور انت ومالك ايابيك هذا مقيد عندهم بان لا يكون على الولد ضرر في اخذ المال. واضح؟ قد يكون -

[00:45:24](#)

ولد عنده عائلة وعنده اسرة زوجة واولاد. فيأتي الوالد ويتسلط على مال ولده. لا لا يجوز اذا كان الاخذ من المال يحدث ضررا وقس على هذا القاعدة التي تحكم العلاقة هنا ما هي؟ انما الطاعة ايش؟ بالمعروف. انما الطاعة بالمعروف. قال فارجع اليهما - [00:45:44](#) الحكومة كما ابكيتهما وفي هذا الحديث آآ من الدلالة على بر الوالدين وفضلهما وفضل برهما آآ ما هو وفيه ايضا تحريم الفعل الذي يؤدي الى ابكاء الوالدين. ما لم يكن هذا كما قلنا في السابق في - [00:46:04](#)

معصية الله عز وجل فانه لا طاعة لاحد في معصية الله تبارك وتعالى. الاثر الذي بعده هو الاثر الرابع عشر هو في ذات السياق. في اثر آآ ابي هريرة السابق قبل قليل لكن فيه فيه فائدة. وهي قول موسى هنا في السند يقول حدثنا عبد الرحمن بن بشيبة قال اخبر ابن

ابي فديك. قال حدثني موسى - [00:46:24](#)

اوسا هذا هو ابن يعقوب. موسى هذا هو ابن ابن يعقوب. وهو الذي ساق البخاري كلمته في الاخير حين قال كان اسم ابي هريرة عبدالله بن عمرو وهذا احد الاقوال في اسم ابي هريرة والا فالنووي رحمه الله يقول ان عبد الرحمن بن صخر - [00:46:44](#) هو اصح ما قيل في اسم ابي هريرة. والا فقد ذكر في اسمه كم؟ اكثر من ثلاثين قول. ساقها الحافظ في الاصابة. وكذلك ايضا النووي آآ ذكرها في الاذكار وكذلك ايضا في آآ تهذيب الاسمى واللغات. والذي عليه - [00:47:04](#)

اكثر المحدثين ان اسمه عبدالرحمن بن صخر. وهو من دوس اه القبيلة العربية. الموجودة في جنوب المملكة حاليا. وهو اكثر الصحابة رواية الحديث كما تعلمون. وليس في هذا الحديث من الزيادة على ما سبق الا الاختلاف الاسناد او السياق الاسنادي والذي لاجله ساقه

البخاري - [00:47:24](#)

والفائدة الثانية ان ما ذكره موسى بن عقبة من اسم ابي هريرة. نتوقف آآ في هذا اليوم عند الباب السابع. ان شاء الله تعالى نكمل آآ في ثاني سبت من شهر صفر بمشيئة الله تعالى ابواب هذا الكتاب المبارك. اسأل الله جل وعلا باسمائه الحسنى وصفاته العلى ان ينفعنا

بما علمنا - [00:47:44](#)

وان يعلمنا ما ينفعنا وان يرزقنا بر والدينا احياء وامواتا وان يعفو عن ما وقع منا من تقصير. ان ربي سميع مجيب الدعاء الحمد لله

رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:48:04](#)